

سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي

الإمام المهدي الموعود سيحقق النتيجة النهائية
التي أرادها الله تعالى من وراء بعثة الرسل والأنبياء جميعاً

أسهم الشركات

س : أقوم بالاستثمار والمضاربة في أسهم الشركات ، واستفتائي هو عن جواز الاستثمار في أسهم البنوك والصناديق الاستثمارية ، ومعظمها يستثمر في البنوك والشركات؟

ج : الإمام الراحل : لا بأس بذلك.

السيد المرجع : إذا لم تكن تلك الشركات والبنوك تتعامل في أمور محرمة فالاستثمار جائز مطلقاً ، وإذا كانت تتعامل بأمور محرمة فيجوز بنسبة قليلة كنسبة الواحد بالمائة ، ويجب تخميس نسبة الحرام من الأرباح قبل التصرف فيها.

الأطعمة والأشربة

س١ : هل يجوز أكل الطعام الذي وضع فيه زبيب (كشمش) تعرض للغليان؟

ج١ : نعم يجوز ، وإن كان الأفضل اجتنابها.

س٢ : من المعروف والواضح حلية الروبيان ، لكن هناك بعض الأطعمة والوجبات الخفيفة التي تستورد من البلدان غير الإسلامية يكون من ضمن مكوناتها الروبيان ، وأنا لا أعلم شيئاً بالطبع عن كيفية اصطلياد الروبيان ، فهل يجوز الأكل في مفروض السؤال أم لا؟

ج٢ : لا يجوز الأكل في مفروض السؤال.

س٣ : المعروف بأنه لا يجب على الشخص الذي يعيش في البلاد الإسلامية السؤال عن حلية اللحم أو غيره ، ولكن هناك بعض المطاعم في منطقتنا تأتي باللحم من خارج البلاد ، وهو مذبوح بطريقة غير إسلامية ، فهل من الأحوط

العمل في الشركة

س : أعمل في شركة ، وكنت أتغيب عن العمل في بعض الأيام من دون عذر ، وأعطي المسؤول مبلغاً من المال لكي يسجلني حاضراً عن الأيام التي غبته ، فماذا أفعل الآن ، هل معظم راتبي حرام أم ماذا؟

ج : إذا كان العمل في شركة أهلية فيجب إرضاء أصحابها.

المكبرات الصوتية

س : نقرأ في كل ليلة جمعة ما تيسر من القرآن الكريم بأصوات بعض مقرئي المنطقة لمدة ساعة أو أقل ، ونستخدم في ذلك مكبرات الصوت الخارجية ، ولكن هنالك بعض الجيران يشتكون من ارتفاع الصوت ، وفعلنا استجبنا لهم وخفضنا الصوت الخارجي ، ولكن البعض ما زال يتذمر بحجة أن الأمسيات القرآنية بالمكبرات الخارجية ليست من عاداتنا؟

ج : المقدار الذي جرى العرف عليه لا بأس به ، وما فوق المتعارف لا يجوز إن سبب الإيذاء أو الإضرار ، وينبغي للمؤمنين أن يهتموا بقراءة القرآن والمداومة على استماعه خصوصاً في ليالي الجمع ، فإن في ذلك بركات كثيرة في الدنيا والآخرة.

التغيب عن العمل

س : ما حكم التغيب عن العمل في حال وجود إجازة مرضية من المستشفى مع العلم أنني لست مريضاً؟ وما حكم راتب ذلك اليوم؟

ج : في الأهلية منها لا يجوز وفي الحكومية الأمر منوط بإجازة الحاكم الشرعي ، علماً بأن الكذب لا يجوز.

الحرية أولاً

إن التغيير الهائل الذي سيحدثه ظهور الإمام المنتظر (ع) ، وكما كان عليه الأنبياء والأوصياء (ع) ، لا يطال طبائع الناس ونوازع الشر في نفوسهم كما لا يطال الانحرافات العقدية التي تدور بين الفرد وربه ، ولا لبطلت تجربة الحياة والموت اللتان خلقهما الله تعالى ليختبر الناس أيهم أحسن عملاً ، حيث ستضمن دائرة التغيير المهدوية تجاوزات الإنسان على أخيه الإنسان والحاكم على المحكوم والقوي على الضعيف والتي عندها لا يبقى ظالم ولا مظلوم ، ولكن قد يبقى كافر وعاصي ومنافق ، وهو ما يؤكد قيم الإسلام الإنسانية في حرية الرأي والمعتقد والانفتاح على الآخر والتعايش السلمي والمواطنة الصالحة «لا إكراه في الدين».. حيث يسعى الإمام (ع) إلى تهيئة الأرضية الخصبة لنمو أشجار العدل والخير والفضيلة ليتمكن بنو البشر من قطف ثمارها على طريق بناء الإنسان الصالح والعالم الجديد الذي تسود فيه قيم الحرية والأخلاق الإنسانية النبيلة .

في ذكرى المولد المهدوي المبارك ، وحيث تتصاعد آمال المحرومين والمستضعفين بالفرج القريب الذي سيخرجون بعده من دوامة القهر والقتل والفناء إلى فجر القسط والعدل ينبغي التذكير بأن العالم الجميل الذي سيشيده الإمام المنتظر (ع) والذي يضوق أحلام البشر لا يمكن رسمه في الأذهان بحد السيف ولون الدم لأنه عالم عقل وعلم وفكر وتأمل يتحدث فيه الإنسان بما شاء دون خوف أو وجل فمن يريد الحق ويبحث عنه فسيجد من يدلّه عليه ، وفي نفس الوقت فإن من يريد ظلم الناس والتجاوز على حقوقهم المعنوية أو المادية فسيجد من يمنعه عن فعل ذلك ، فالإمام «المهدي جواد المال ، رحيم بالمساكين ، شديد على العمال».

إن الحرية التي سيحققها «العهد المنتظر» سيوفر للناس أجواء استكمال عقولها واستدراك ما ضيعته من دينها وبالتالي وفي ظل الوجود المهدوي المقدس فإن الناس من سينتج عالم السلام والهناء ، وإن الأهداف الإلهية والإنسانية السامية التي سيظهرها المصلح الإلهي العظيم تتكشف في إقامة «القسط والعدل» بين الناس وهما أعز ما يغيب عن عالمنا وأهم ما ينبغي أن نعمل على غرسه في أنفسنا ونشره بين الناس.. وقل اعملوا.

أجوبة (المسائل الشرعية)

السحر

س : ما حكم تعلم طريقة فك السحر لغرض إبطاله؟

ج : إذا دعت الضرورة إليه جاز.

صلة الرحم

س ١ : هل بنت العم والعممة كابت العم والعممة وبنت الخال والخالة كابت الخال والخالة في الرحمية والصلة أم أن هناك farkاً في الحكم من حيث إنه أجنبيات بحكم الشرع؟

ج ١ : هن أجنبيات من ناحية المحرمية بمعنى أنهن لا يدخلن تحت عنوان (المحارم)، ولكن من ناحية القرابة والرحمية لا فرق بينهما وبين سائر الأرحام.

س ٢ : هل يحق للزوج منع زوجته من زيارة أبيها؟

ج ٢ : إذا كان المانع منافياً (عرفاً) للمعاشرة بالمعروف، أو موجبا لقطع الرحم (عرفاً) فلا يحق له منعها، ولا تجب عليها الإطاعة في الأول، ولا تجوز في الثاني.

الارتباط مع الله

س : ينبغي أن يكون الإنسان في الصلاة مرتبطاً مع الله (سبحانه وتعالى) ، فما هو نوع هذا الارتباط؟ هل يكون من خلال التفكير في الآيات وأنت تقرؤها أم من خلال التفكير في عظمة الخالق وغيره؟

ج : قال صاحب كتاب (العروة الوثقى) رحمه الله: (عمدة شرائط القبول: إقبال القلب على العمل ومعنى الإقبال أن يحضر قلبه ويتفهم ما يقول ويتذكر عظمة الله تعالى، وأنه ليس كسائر من يخاطب ويتكلم معه، بحيث يحصل في قلبه هبة منه، وبملاحظة أنه مقصر في أداء حقه يحصل له حالة حياة، وحالة بين

السؤال عن حلية هذا اللحم؟

ج ٣ : الإمام الراحل: ما يؤخذ من يد المسلم أو من سوق المسلمين، محكوم بالتذكية، وكذا ما يوجد في أرض المسلمين إذا كان عليه أثر الاستعمال، إلا مع العلم بأنه مستورد، فلا يجوز الأكل إلا بعد حصول العلم والاطمئنان بحليته وتذكيته .

السيد المرجع: لا يجب السؤال في البلد الإسلامي عن اللحم، وكذا فيما يوجد في سوق المسلمين أو ما يؤخذ من يد المسلم إلا مع العلم بأنه مستورد، فلا يجوز الأكل إلا بعد حصول العلم أو الاطمئنان بحليته وتذكيته .

النذر

س : أريد أن أنذر نفسي للإمام الحسين (عليه السلام) وكذلك أختي تريد ذلك ، ولكن والدي رافض ذلك ولم يبرئ لنا الذمة ، هل لنا أن ننذر أنفسنا دون علمه؟

ج : لا نذر للولد مع نهي الأب، وللأب حل النذر الذي لم يأذن به مسبقاً، نعم يجب عليك أن تقوم بما تمليه عليك الوظيفة الشرعية من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحوهما.

الرسم

س : الرسم الثلاثي الأبعاد للأشخاص هل هو جائز؟ وماذا لو أضيف له بعض الحركات (مثلاً : إنشاء فيلم عبر الكمبيوتر يستخدم فيه أشخاص تم رسمهم ببرنامج ثلاثي الأبعاد ، وصورتهم قريبة من الواقع)؟

ج : رسم ذوي الأرواح بلا تجسيم مكروه إلا إذا لحقته الحرمة من باب آخر كأن يكون وسيلة لنشر الفساد مثلاً.

من وصايا الإمام

المهدي (ع)

إنا غير مهملين

لمراعاتكم ولا ناسين

لذكركم ولو لا ذلك

لنزل بكم اللاواء

واصطلمكم الأعداء



القبة المهدمة لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام

للإجابة عن استفتاءاتكم :

البحرين : صـ بـ ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : صـ بـ ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠



القبلة المهدمة لمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام

من وصايا الإمام

المهدي (ع)

نحن وإن كنا ثاوين

بمكاننا النائي عن مساكن

الظالمين فإننا يحيط

علمنا بأنبائكم ولا يعزب

عنا شيء من أخباركم

أجوبة (المسائل) الشرعية

الخوف والرجاء بملاحظة تقصيره مع ملاحظة سعة رحمته تعالى).
العروة - كتاب الصلاة - فصل فيما ينبغي للمصلي.

الصناديق الخيرية

س : لدي صندوق خيري ، وأجمع الأموال للأعمال الخيرية ، فهل يجوز لي اقتطاع بعض الأموال لسد حاجيات مقر الصندوق من ماء للشرب أو الشاي وما شابه ذلك من مستلزمات الصندوق ؟

ج : إذا علم رضا المتبرعين بذلك ، أو كان ذلك من شؤون الصندوق الخيري فهو جائز .

المساعدات المالية

س : إحدى قريباتي قائمة على مآثم حسيني في منزلها ، وتحصل على مساعدات مالية للإمات ، وهي امرأة محتاجة مادياً ومطلقة ، ولها ولدان ، ودخلها محدود جداً ، هل يحق لها أن تصرف بعض هذه المساعدات على حاجاتها الخاصة وحاجات أبنائها ؟

ج : إذا كان التبرع لخصوص المآثم فلا يجوز إلا بإذن المتبرعين ، نعم يجوز لها أن تأخذ منها بمقدار أجرة خدمتها إذا لم تكن متبرعة بالعمل .

الطب

س : مريض يعاني من مرض لا علاج له (مثل السرطان) ، والأطباء يئسوا من علاجه ، وهو في المستشفى حان وقت احتضاره ، حيث بدأت علاماته الحيوية بالتأثر (انخفاض الضغط والتنفس) ، فما حكم امتناع الكادر الطبي من إنعاش قلب المريض ، وتركه يموت ، وذلك بأخذ إذن الأهل ، مع العلم بأنه لو تم إنعاشه فقد يتمكن من الحياة بواسطة أجهزة التنفس الصناعية ؟

ج : لو كانت أجهزة الإنعاش متصلة به ، لا يجوز قطعها مادامت الحياة موجودة فيه ، نعم لو لم تكن متصلة به ، ويئسوا من حياته لم يجب إيصالها .

اليمين

س : هل يستطيع الشخص أن يحلف بالله كذباً من أجل منع حدوث مشكلة ؟

ج : لا يجوز ذلك إلا عند الاضطرار .

س : ما حكم من أقسم على ترك شيء ما ، ثم عاود فعل ذلك الشيء نفسه قبل أداء الكفارة ؟

ج : الإمام الراحل : لو خالف يمينه وجبت عليه الكفارة ، وانحلت اليمين بالمخالفة ، فلا تتكرر الكفارة بالمخالفة الثانية .

السيد المرجع : لا يجوز مخالفة اليمين ، ولو خالف فعليه الاستغفار والعزم على عدم العود ودفع الكفارة عن كل مخالفة وهي عتق رقبة ، أو إطعام عشرة فقراء أو إكسائهم ، فإن عجز عن ذلك صام ثلاثة أيام .

الغناء

س : انتشرت في الآونة الأخيرة صالات أفرام نسائية في منطقتنا . وهذه الصالات مجفزة بمكبرات صوت ضخمة . وجرت العادة على أن يذف العريس إلى زوجته أمام حشد نسائي . ويتم وضعهم على مسرح . وإلى جانبهم مداحة . ما هو حكم ذلك كله وبالخصوص صوت المرأة المداحة في هذه المناسبة بالنسبة للرجل ؟

ج : الإمام الراحل : يحرم عليه الاستماع للغناء وكذا سماعه ، وأما الإنشاد فإن كان خالياً من دواعي الشهوة وخوف الافتتان ومن الخضوع بالقول فلا إشكال فيه .

تكن كذلك، أو تستفيد من سهم الإمام عليه السلام بإجازة المرجع، ولا تسقط النفقة عن الزوج إلا إذا أبرأت ذمته.

ب. تستطيع أن تستفيد من المال المختلط بعد تخميسه، وتسقط النفقة عن الزوج بذلك.

ج. لا يسقط الوجوب ويبقى في ذمة الزوج في مفروض المسألة.

د. تخمس ما أخذته، ويسقط من النفقة بمقدار المتبقي.

هـ. تُنَمَّه من سهم السادة على تقدير سيادتها بإذن المرجع أو من الزكاة، أو من سهم الإمام عليه السلام بإذن المرجع ولا يسقط الناقص من ذمة الزوج إلا بإبرائها له.

توجيهات عامة

س : في مثل هذه الظروف الصعبة التي نعيشها اليوم في العراق ما هي النصيحة التي يقدمها سماحتكم إلى الشباب المؤمن في هذا البلد الجريم؟

ج : ينبغي بعد الإيمان بالله (تعالى) والالتزام بالشريعة المطهرة التثقف بثقافة القرآن الحكيم وثقافة أهل البيت عليهم السلام، ونشر ذلك بين الناس، وهداية أكثر عدد من الشباب، والحيولة دون وقوعهم في فخاخ الشياطين، والتخلق بالأخلاق الحميدة، وخدمة الناس جميعاً. ومن الأمور المهمة في هذه المرحلة: تأسيس اللجان الدينية والثقافية والاجتماعية التي تنهض بسد الفراغات الموجودة في المجتمع. قال الله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ وفي الحديث الشريف: (يد الله مع الجماعة).

السيد المرجع: يحرم عليه الاستماع للغناء. وأما الإنشاد فإن كان خالياً من دواعي الشهوة وخوف الافتتان ومن الخضوع بالقول فلا إشكال فيه.

أحكام الزواج

لو كان الزوج ينفق على زوجته من المال الحرام أو من المختلط بالحرام، فما هو الحكم في الصور التالية :

أ . إذا علمت أنه من الحرام ، فهل يجوز لها أن تأخذ من حق الإمام عليه السلام ، وتنفق على نفسها تفادياً من الحرام ، وعلى تقدير الجواز ، فهل يسقط وجوب النفقة عن الزوج أم تبقى في ذمته؟

ب . إذا علمت أنه من المختلط ، ولا تعلم مقدار الحلال والحرام منه ، فهل يجوز لها في هذه الصورة أيضاً أن تأخذ من حق الإمام عليه السلام وتنفق على نفسها تفادياً من الحرام ، وعلى تقدير الجواز ، فهل يسقط وجوب النفقة عن الزوج أم تبقى في ذمته؟

ج . لو فرضنا أنها أخذت النفقة من المال الحرام ، فهل يسقط وجوب النفقة عن الزوج أم تبقى في الذمة؟

د . لو فرضنا أنها أخذت النفقة من المختلط ، فهل يسقط وجوب النفقة عن الزوج أم تبقى في ذمته؟

هـ . لو فرضنا أنها تعلم مقدار الحلال من المختلط ، وأخذته ولكنه لا يكفي ، فهل يجوز لها في هذه الصورة الإتيان من حق الإمام عليه السلام . وعلى تقدير الجواز ، فهل يبقى في ذمة الزوج مقدار ما أتمت من حق الإمام أم يسقط؟

ج : أ. يجوز أن تنفق على نفسها من سهم السادة إن كانت سيدة بإذن مرجع التقليد أو من الزكاة إن لم

من وصايا الإمام

المهدي (ع)

ظاهرونا على انتياشكم

من فتنة قد أنافت

عليكم، يهلك فيها من

حم أجله ويحمى عليه

من أدرك أمه، وهي

أمارة لأزوف حركتنا

ومباشتكم بأمرنا ونهينا



القبة المهدمة لمركز الإمامين العسكريين عليهما السلام

يدعو الى دور إعلامي واسع وخلاق للدفاع عن الشيعة في العراق



صورة توضح تدمير منحة الإمامين العسكريين عليهما السلام

أشهر على الجريمة الاولى، فحل العدوان الثاني، نعم لأننا لم نتحرك إعلاميا كما يجب، كان يفترض بنا إرسال ملايين الرسائل عبر البريد الالكتروني الى الأمم المتحدة ورؤساء الدول والمنظمات الحقوقية وكتابة سيل لا ينقطع من المقالات والبحوث في جرائد ومجلات العالم، واجراء اللقاءات والحوارات في الفضائيات وبشتى اللغات ..؟؟ والقيام بالتظاهرات والاعتصامات.

ونوه آية الله السيد مرتضى الشيرازي الى الدور الذي لعبه التكفيريين الإرهابيين في تشويه صورة الإسلام في العالم وخاصة في الغرب فقال: «هاهو الغرب يصور الإسلام بأنه دين الإرهاب، باستخدامه مأكنة الإعلام، فقد جاء في استطلاع أجراه معهد يوغوف ان ٥٠ ٪ من البريطانيين يعتبرون الإسلام بحد ذاته وبغض النظر عن المنظمات الأصولية يشكل خطراً على الديمقراطية الغربية»! مع ان الإسلام والمسلمين هم آباء العالم الحديث كما صرح بذلك توينبي المورخ والرئيس الأميركي نيكسون الذي قال: بأن الغرب تتلمذ في القرون الوسطى على يد المسلمين في الأندلس.. ومع ان القرآن الكريم يصرح بـ (وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين). الا ان أياد غربية حاولت تشويه كل ذلك بصناعة شخصية (بن لادن) الذي استهدف تحطيم الوجه المشرق للرحمة النبوية، بانتهاج منهج دموي، والإسلام منه براء، حيث سعى من خلال ممارسات أتباعه وبأوامره، الى إيجاد سد وحاجز نفسي أمام مئات الملايين من البشر من الاهتداء الى الدين الإسلامي الحنيف.. وأضاف: لكن لماذا يصور المسلمون بأنهم هم الارهابيون والوحوش؟ والجواب واضح وجلي وهو تجاهلنا للأسباب التي تعيننا في التعريف بالإسلام ونقله للآخرين، وأفضل طريقة لذلك هو الإعلام، وقد قال الإمام الجواد (ع): «من لم يعرف الموارد أعيته المصادر» فعلياً ان نرد هذه الموارد ونستثمرها لإيصال صوت أهل البيت (ع) للعالم وتعريف شعوب العالم برسالتهم الإيمانية التي تكفل السلم والأمن والاستقرار للجميع.

دعا سماحة آية الله السيد مرتضى الشيرازي في تجمع حاشد أقامته رابطة علماء الدين في بريطانيا الى عمل دبلوماسي وإعلامي واسع للدفاع عن الظلم الذي يحيق بالشيعة في العراق حيث أصبحوا مشروعا للذبح والإبادة بدعم من مختلف الدول التي لا يهمها أن ترسو أسس الحياة الديمقراطية الحقيقية في العراق وأن يتحقق حكم الأكثرية كما هو معمول به في جميع ديمقراطيات العالم . واستغرب السيد مرتضى الشيرازي، ان تحدث جريمة العدوان على المرقدين المطهرين في سامراء وتحل بالأمة مثل هذه الفاجعة.. ولا تعم المظاهرات والإضرابات السلمية العالم كله.. وتسأل: أين نصرة أهل البيت (ع) ونحن نقول «يا ليتنا كنا معكم فننوز فوزا عظيما» وأضاف: ولعمري ان هذا الخذلان الرهيب للدفاع عن بيوت الله وعن مراقدي أئمة أهل البيت (ع)!!

كما دعا سماحته الى انتهاز أسلوب العمل الدبلوماسي وذلك بالاتصال بالمؤسسات ومراكز الدراسات والحكومات لشرح الأبعاد الخطيرة لجريمة سامراء والأبعاد الخطيرة لنمو الإرهاب وظاهرة التكفيريين وأعدائهم في العراق الذين يبيحون دماء المدنيين من النساء والأطفال والشيوخ ويقوموا بتهجير مئات الآلاف من بيوتهم ومزارعهم وقراهم، باتو يعيشون في ظروف حياتية قاسية .

وحث سماحته في كلمته الشعوب الإسلامية للتفاعل مع مظلومية شيعة العراق والدفاع عن المقدسات التي تتعرض للعدوان والتفجير وتساءل: «ألا ترون شيعة العراق في أشد حالات التهجير القسري والقتل والمطاردة.. فأين أنتم عنهم؟ وكذلك ما يعانیه أتباع أهل البيت بل كل مسلم بل كل إنسان في باكستان وأفغانستان ولبنان وغيرها!!

وأشار في الكلمة الى انه لايد من استثمار وسائل الإعلام للحديث عن مراقدي أئمة أهل البيت (ع) في بقيق المدينة المنورة التي مازالت مهدمة، ولايد من استثمار الاعلام للدعوة الى إعادة بناء مراقدي سامراء وتأمين طرق الزوار إليه، ولأننا صممتا عام كامل وأربعة

من وصايا الإمام

المهدي (ع)

ليعمل كل امرئ

منكم بما يقربه من

محبتنا وليتجنب ما

يدنيه من كراهيتنا

وسخطنا

A portrait of a man with a long white beard and a black turban, speaking into a microphone. He is wearing a dark garment. The image is framed with a thin red border.

شعبان

البحرين : ص. ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٢٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص. ب. ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

**تدل آيات قرآنية
على ان ظهور
الإمام المهدي (ع)
لم يصدر في الماضي
ولا هو صادر في
الحاضر، بل إنه
سيصدر في ما
يأتي من الزمان
ويقع لاحقاً وفي
المستقبل!**

**إن الإمام المهدي
المنتظر (ع) سيحقق
النتيجة النهائية
التي أرادها الله
تعالى من وراء بعثة
الرسل والأنبياء
كلهم من لدن آدم
حتى الخاتم (ع)!**

أن الإمام صاحب الزمان (ع) يرانا ويرى أعمالنا كما ورد في تفسير قول الله تعالى «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون»، فهو يرى كلامنا وأجسامنا وكل ما يظهر منا، ويرى كذلك ما وراء الكلام والسطور وهو الفكر والنوايا، ويعرف فيما إذا كانت نياتنا وأفكارنا لله أم لغيره، وكما أنك تطلب من الشخص المتن الذي أتى لزيارتك أن يذهب أولاً ويزيل عنه الأوساخ والقاذورات ويرمي العقارب والديدان عنه ثم تقول له: تفضل أهلاً وسهلاً فبابنا مفتوح لك، فكذلك صاحب الزمان (ع) فاتح بابه لكل إنسان ولكنه يطلب منا أن نتطهر أولاً ثم نأتي للقائه..

❖ لنعاهد الله أن نبدأ بسلوك الطريق؛ فلعلنا نبلغ المقصود بعد زمان طال أو قصر، فإن من سلك الطريق لابد وأن يصل، وصاحب الزمان (ع) يعرف عن قلبك وقلبي إن كنا سالكين الطريق حقاً أم لا؛ فإن علم صدقنا فسيأخذ بأيدينا. ولو أن أحدنا تقدم إليه بمقدار خمسة في المئة من الطريق فإنه (ع) سيتقدم إليه في الباقي ويفتح له ذراعيه، ولكن علينا أن نجعل أنفسنا أهلاً لذلك.. إن الأرواح النجسة غير لائقة للقاء الإمام، والأعين الخاطئة لا تستحق أن تطل على حضرته، والآذان المليئة بالمعاصي غير جديرة بسماع صوته، وأنى لهذه الشفاء التي صدرت من بينها آلاف المعاصي أن تتشرف بتقبيل يديه! ولا فلاح لا يسمح لنا الإمام بلقائه وهو أهل الكرم والجود؟ ألم يلتق السيد الفلاني والشيخ الفلاني والبقال الفلاني والقطار الفلاني بل وأشخاصاً أميين لا يعرفون القراءة والكتابة، فلماذا لا يسمح لي ولك نحن المتعلمين؟ إن الذنوب هي التي تحول دون لقائنا بالإمام، فإن الإمام لا ينظر إلى أبداننا بل ينظر إلى قلوبنا وأرواحنا وعقولنا.. فلو أصلحنا أنفسنا فإن صاحب الزمان هو الذي سيأتي إلينا قبل أن نذهب إليه.. ولنخطط لأرواحنا قبل أن نخطط لبطونتنا وأيدينا وبيوتنا وأهلينا ولنسّر قليلاً بهذا الاتجاه لنحظى بلقيا المولى صاحب الزمان (ع).

كلمة واستعمال في القرآن غاية وأبعداً ينبغي التوقف عندها؟ والجواب واضح، وهو أنه لم تعد منة الله على أهل الأرض كلهم حتى اليوم، فما زال حتى الآن وفي كل مكان وزمان أمم وألوف بل ملايين من الناس لم تبلغهم حجة الله وأحكام دينه ولا عرفوا الله عز وجل. فهناك اليوم أكثر من ثلاثة آلاف مليون غير مسلم على وجه الكرة الأرضية، فهل تمت منة الله عليهم؟ كلاً بالطبع؛ إذ بأي شيء من الله عليهم؟ هل بالمال ولا قيمة له عند الله تعالى ولا ذكر بعنوان المنة؟ أم بالوجود البحت ولا قيمة له عند الله أيضاً، وكذا الصحة وكل الدنيا؛ لأن رسول الله (ص) يخبرنا: «إن الدنيا لا تساوي عند الله جناح بعوضة»، فإن الشيء الذي له قيمة عند الله تعالى ومن به على البشر هو معرفته سبحانه وتعالى؛ وأن يعرف الإنسان لماذا خلق ومن أين أتى، ولماذا جاء إلى هذا الوجود، وإلى أين سينتهي ولذلك نلاحظ أن الله تعالى لم يمن على الناس لأنه أعطاهم الصحة، ولا يمن على من يدخلهم الجنة، بل قال تعالى: «فمن رزق من النار وأدخل الجنة فقد فاز»، لذلك فإن الذي يستوجب منة الله على الناس كلهم كما استوجب المنة على المؤمنين خاصة ببعث الرسول الأكرم (ص)؟ هو إن الإمام المهدي (ع) سيحقق النتيجة النهائية التي أرادها الله تعالى من وراء بعثة الرسل والأنبياء كلهم من لدن آدم حتى الخاتم (ع). ومن الطبيعي أن تقرر هذه النتيجة العظمى بالإن كما قرنت ببعثة رسول الله الأعظم (ص).

❖ إن أمر النبي الأكرم (ص) وكلامه يكفي لتغيير الكون. ولا حاجة حتى لفعله المباشر، بل تكفي إرادته وقوله، والإمام كالتبي في هذا، ومن جهة أخرى فإن الذنوب قاذورات وأوساخ وحيات وعقارب تحيط بنا من الرأس إلى القدم وتكون مانعاً من تشرفنا بلقاء صاحب الزمان (ع)، أي أننا لا نكون جديرين بسببها للقائه (ع) فنحرم هذا التوفيق، لذلك فإن مشكلتنا في أننا لا نرى الإمام صاحب الزمان (ع)، تكمن فينا نحن.. كما

للإجابة عن استفتاءاتكم :

سورية - دمشق - ص ب ١١٩٠٤ فاكس ١١٩٧١١٩ (٩٦٣١١)٦٤٧١١٩

المراف - كربلاء المقدسة - هاتف : ٣٢٠٣٨٦

النجف الأشرف - هاتف : ٢١٥٣٥٤

لبنان - بيروت - ص ب ١٣/٥٩٥٥

من وصايا الإمام

المهدي (ع)

لو أن أشياعنا على

اجتماع من القلوب في

الوفاء بالعهد عليهم

لما تأخر عنهم اليمن

ولتعجلت لهم السعادة

بمشاهدتنا على حق

المعرفة وصدقها منهم بنا



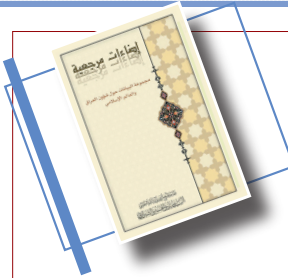
القبة المحمدية لضريح الإمامين العسكريين عليهما السلام

أجوبة (المسائل الشرعية)

إصدار جديد

الكتاب : إضاءات مرجعية

المؤلف : آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي



في ظل الحراك الساخن على مستوى الدين والفكر بأفائه الفلسفية والسياسية والأخلاقية والوجودية والإنسانية الذي يشهده عالمنا اليوم المتخمر بأزمات العنف والتكفير والإرهاب المتداخل في أنفاق ودهاليز المصالح السياسية والحزبية والفئوية الضيقة، قد تتسلل الأفكار والرؤى المضطربة الى عقل وقلب الإنسان المهموم بحاضره المأزوم وأحلامه البعيدة فتتحول تلك الرؤى والأفكار شيئاً فشيئاً الى هواجس تثير أجواء القلق والخوف في دواخل ذلك الإنسان المتعب، وتحفز في نفس الوقت أولى الألباب على البحث عن الحقيقة عبر التأمل في وقائع الماضي والحاضر وعبر حراكية لا تغفل عن المستقبل، لذلك تبرز أهمية الاستعانة بأهل العلم والورع والتقوى للتثبت من صحة ودقة قراءة الأحداث التي تمر بها الأمة والبشرية جمعاء للانطلاق في أداء الأمانة تجاه الدين والإنسان والحياة. من ذلك كله ارتأت مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية جمع بيانات المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي التي أصدرها سماحته في مناسبات عديدة وأحداث مهمة وخطيرة، وقد أضافت المؤسسة المصدرة للكتاب - استكمالاً للفائدة - بيانات مكتب سماحته في مدينة قم المقدسة.

ولأن أكثر البيانات كانت حول العراق لأهمية هذا البلد المنكوب والذي يضم بين ثنايا تربته الطيبة ستة من أئمة أهل البيت (ع) ومزارات ومقدسات عديدة، والذي مر شعبه المظلوم والممتحن وما زال يمر بعقود طويلة من الظلم والعذاب، ولأن هذا الشعب العزيز يمر بظروف التحرر والانعتاق وهي مرحلة حرجية من الممكن أن تحدد وترسم مصيره المستقبلي، فقد خصص الفصل الأول للبيانات التي تختص بالعراق أو كان جزء منها يخص العراق.

قرص جديد / دروس بحث خارج الأصول

أدلة وجوب الاحتياط في الشبهات البدوية القسم (١)

أصدرت مؤسسة الرسول الأكرم (ص) الثقافية قرصاً جديداً من سلسلة دروس (بحث خارج الأصول) للمرجع الديني سماحة السيد صادق الحسيني الشيرازي، يتضمن ثمانية وأربعين درساً، تناول فيها سماحة السيد بحث (أدلة وجوب الاحتياط في الشبهات البدوية القسم الأول). ومن أبرزها : رواية أمير المؤمنين (ع) لكميل بن زياد ودلائلها على وجوب الإحتياط، الجواب الثالث على إشكال الشيخ الأنصاري القائل : لو اعتبرنا احتط صيغة أفعال للوجوب، لزم تخصيص الأكثر، الجمع بين الأدلة الدالة على البراءة وبين التي تدل على وجوب الإحتياط في الشبهات البدوية حتى بعد الفحص، الوجه السادس من وجوه الجمع بين أدلة البراءة وأدلة الإحتياط في الشبهات البدوية حتى بعد الفحص، الأمر الثالث : إذا تعارضت أدلة البراءة وأدلة الإحتياط من الطرفين مطلقاً وخلت أيدينا عن وجوه الجمع فما هو الأصل الفوقاني؟ مثلاً تمرينياً للأصل الحاكم على البراءة المخالف لها (وهو أصالة عدم التذكية)، ما هي القاعدة في الشبهة الموضوعية للشك في المنع، ذكر رواية الإمام الجواد وتقرير رواية الإمام الرضا عليهما السلام اللتين استدلت بها المشهور على أن موضوع النجاسة نفس موضوع الحرمة. (مدة القرص ١١٠٦ دقيقة).

آب

2

00

7

البحرين : ص. ب. ١٩٢١ المنامة - البحرين
هاتف ١٧٢٣-٢٣٢ فاكس ١٧٢٥٤٦٩٠
الكويت : ص. ب. ١١٩٨٩ الدسمة
الرمز البريدي ٣٥١٦٠ الكويت
هاتف ٢٥٥٢٥٦٠ فاكس ٢٥٥٢٥٧٠

لقاءات

التقى سماحة المرجع الديني السيد صادق الحسيني الشيرازي في
بيته بمدينة قم المقدسة خلال شهر رجب للعام الجاري ١٤٢٨ هـ
بالعديد من العلماء والمثقفين ووفود نسائية وطلابية بالإضافة
الى زائري العتبات المقدسة القادمين من شتى دول العالم ..
ومن هذه اللقاءات :



❖ وفد مدرسة زينب الكبرى (ع)
النسوية للعلوم الدينية من مدينة
كربلاء المقدسة وقد قال سماحته :
«يجدر بنا صرف الجهود في تعليم
الناس وبالأخص الشباب والشابات
علوم أهل البيت (ع) حتى يقوموا
بدورهم في تعليم غيرهم».

❖ زائرون من السعودية، وقد
سماحته على ان «من الأمور التي
يجدر العمل بها حين زيارة الطاهرين
(ع) والأولياء قراءة القرآن، والصلاة
لله تعالى، والتعامل بخلق حسن مع
الآخرين وأهمها التحلي بالصبر
والحلم والعفو»



❖ طلاب من أفريقيا، قال سماحته :
«ان تعلم علوم أهل البيت (ع) وتعليمها
الناس، من أفضل الأعمال وأحسنها،
وسبب لرضا مولانا وسيدنا بقية الله
الأعظم الإمام (ع)»

❖ نائب محافظ العاصمة
البحرينية المنامة، وقد أكد سماحته
لضيفه الكريم خلال اللقاء على
أهمية خدمة الناس وحل مشاكلهم،
وبدوره قدم السيد عبد اللطيف بن
جاسم السكران موجزاً عن أوضاع
أهل البحرين الأعزاء والتطور الذي
تشهده المملكة.

❖ نساء من مدينة هشترو
الإيرانية، قال سماحته : «إن من
أفضل الأعمال عند الله تبارك
وتعالى خدمة الناس وإعانتهم
وقضاء حوائجهم وحل مشاكلهم»

❖ من أهالي محافظة البصرة
العراقية، وقد دعى سماحته قائلاً :
«أسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون
هذه السنة هي آخر سنة للمظالم
والمآسي، وأن ينعم على العراق بلد
أهل البيت، وبلد بقية الله الإمام
المهدي الموعود (ع)، بالأمن والأمان
والنعمات، وأن تفتح أبواب العراق إلى
المؤمنين والمؤمنات في العالم».

❖ ناشطون في المجال الديني
والاجتماعي من مدينة أصفهان
الإيرانية، قال سماحته : «الهمة
العالية تبعث الإنسان على أن يقدم
خدمات كبيرة لنفسه ولمجتمعه أما
قاصر الهمة فقد يقعد به العجز
عن السعي وقد يرجع إلى الوراء من
منتصف الطريق».

❖ وفد حوزوي من بغداد والنجف
وكربلاء والسماوة، قال سماحته :
«إن الدنيا اليوم بحاجة إلى علماء
أتقياء أكثر من السابق، وخصوصاً
في البلدان العربية والإسلامية،
وبالأخص في العراق الجريح».

❖ إخوة وأخوات من مدينة أصفهان
الإيرانية، قال سماحته : «كل من يبلغ
القمة في الإيمان فهو بلا أدنى شك
يحظى بمقام القرب من المولى الإمام
صاحب العصر والزمان (ع)»

❖ نساء من مدينة يزد الإيرانية،
قال سماحته : «أول خطوة للالتزام
بالتقوى هي معرفة الذنوب صغيرها
وكبيرها، فمن لا يعرف المحرمات
يتورط بالاحرام بلا أدنى شك».



نبارك للعالم الإسلامي ولل بشرية جمعاء بالذكرى العطرة لمولد الإمام المهدي المنتظر (ع)

العادل الموعود

يقول الإمام الشيرازي الراحل: «من سنن الله تعالى: الوعد بالفتح والنصر المطلق للمسلمين المؤمنين، وذلك في زمن ظهور الإمام المهدي المنتظر (عجل الله فرجه الشريف) فعند ذلك سيأتي الله بالفتح، وينصر الحق وأهله، ويدحض الباطل وأهله وينقذ الناس من الشقاء والعذاب، ومن الجهل والفقر، ويذيقهم رغد العيش وسعادة الحياة وحلاوة الأمن والاستقرار وذلك كما أخبر الله تعالى في كتابه الكريم حيث قال: {وَوَعَدُكَ أَنْ نُمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ} [القصص: ٥]

وإمام المسلمين وقائدهم ورئيسهم.
عن أبي إسحاق السبيعي: قال: كنت على عنق أبي يوم الجمعة وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يخطب وهو يتروح بكفه، فقلت: يا أبا! أمير المؤمنين يجد الحر؟ فقال لي: لا يجد حرّاً ولا برداً، ولكنه غسل قميصه وهو رطب ولا له غيره فهو يتروح به، كما يشير لمثل ذلك الإمام (ع) بنفسه في نهج البلاغة في رسالته إلى عثمان بن حنيف واليه على البصرة عندما يقول: «ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه» أي بقميص واحد وإزار واحد يرتديهما لا غير، فقد كان لباس الناس في ذلك الوقت يتألف من قطعتين: قميص وإزار. ولم يكن الإمام (ع) يملك أكثر منهما، وهو المقصود بقوله (ع): بطمريه. أي ما يكفي للباس واحد فقط... هذه هي حياة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع)، وهكذا ستكون حياة الإمام المهدي (ع)...

المؤمنين وما سيكون من الحجة المنتظرة! كما أن الإمام المنتظر (ع) لا يرتدي طيلة عهده الشريف والمبارك حتى حلة ثمينة واحدة مع أن الله تعالى يملكه الدنيا وما فيها. فكل شيء في الوجود هو من أجل المعصومين (ع) ولكنهم يزهدون عنها، ويعيشون في بساطة كسائر الناس العاديين بل أبسط، فعن المعلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله (ع) يوماً: جعلت فداك ذكرت آل فلان وما هم فيه من النعيم فقلت: لو كان هذا إليكم لعشنا معكم، فقال: هيهات يا معلى أما والله أن لو كان ذاك ما كان إلا سياسة الليل وسياحة النهار ولبس الخشن وأكل الجشب، فزوي ذلك عنا، فهل رأيت ظلامة قط صيرها الله تعالى نعمة إلا هذه، وهكذا كانت حياة الأئمة (ع)؛ وذلك كيلا يتبجح بالفقر فقره، كما يقول الإمام أمير المؤمنين علي (ع)، أي لا يتأذى الفقير بفقره إذا رأى كيف يعيش زعيم القوم

روي عن الإمام الصادق (ع) أنه قال: إن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي (ع) وسار بسيرة أمير المؤمنين علي (ع)، وتقول الروايات أيضاً: إن علياً سار بالثمن والكف، أي أنه (ع) كان لا يعاقب بل يمن، من هنا فإننا إذا أردنا أن نعرف سيرة الإمام الحجة (ع) في التعامل مع الأصدقاء والأعداء فعلياً التأمل في سيرة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع). فهذا تاريخه (ع) بين أيدينا وقد دونه الشيعة والسنة والنصارى واليهود وغيرهم في صفحات مشرقة.

لقد كان أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) يدفع من ناهضه وبارزه بالنصح والموعظة ما أمكن، وكان يسعى للحوول دون وقوع الحرب وإراقة الدماء، سواء عن طريق الموعظة الفردية والجماعية أو غيرها.. ولكن إذا وصل الأمر بالطرف الآخر أن يهجم ويريد القتال قام الإمام (ع) بدور الدفء لا أكثر، ولكن ما إن يتراجع الخصم أو ينهزم حتى يتوقف الإمام (ع) عن ملاحقته ولا يسعى للانتقام منه، ولم يرو أن الإمام بدأ أحداً بقتال أبداً. وهذا الأمر مشهود في تاريخ أمير المؤمنين (ع)، ومع أن النبي (ع) يصرح له بالقول: «يا علي حربي حربي وسلمك سلمى» نلاحظ أن الإمام علي (ع) لم يأسر حتى فرداً واحداً من أعدائه، ولا صادر أو سمح لأصحابه بمصادرة أي شيء من أموال الخصم وإن كان ذلك الشيء رخيصاً أو عديم الثمن. وتروى في هذا الإطوار أمور لا نظير لها، في التاريخ، ولا في الحاضر ولا في الآتي من الزمان، إلا ما كان عن الإمام أمير